سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 212 | الأربعاء 2013/10/2

قوات الأسد تقصف 463 منطقة وتوقع 76 شهيدا

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق ستة وسبعين شهيداً بينهم ثمان سيدات وخمسة أطفال وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها أن ثمانية وعشرين شهيداً قضوا في درعا، بالإضافة إلى سبعة عشر شهيداً في دمشق، وعشرة شهداء في إدلب وتسعة شهداء في حلب وأربعة شهداء في كل من حمص وحماة وديرالزور.

كما وثق تقرير اللجان تعرض 463 نقطة للقصف من قبل قوات النظام، حيث شنت طائرات النظام غارات على 34 نقطة، كما ألقت البرميل المتفجرة على ثلاث قرى في ريف حماة الشرقي، وعين السودا بريف إدلب، والقنابل الفراغية على داريا بريف دمشق.

كما أطلقت قوات النظام صواريخ أرض أرض على السفيرة بحلب، فيما طال القصف المدفعي 161 نقطة، والقصف الصاروخي 139 نقطة، والقصف بقذائف الهاون 125 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الحر مع قوات النظام في 110 نقاط قام خلالها في دمشق بقتل أكثر من أربعين عنصراً من قوات النظام وتدمير مدرعتين واغتنام عدد من الأسلحة والذخائر باشتباكات مع قوات النظام في حي برزة، كما استهدف تجمعات لقوات النظام في الزمانية.

وفي حلب استهدف الجيش الحر مبنى الدفاع المدني وإحدى تجمعات قوات النظام في حي الخالدية، كما استهدف بعدد من الصواريخ مطار كويرس العسكري، وفي درعا استهدف الجيش الحر تجمعات لقوات النظام في كتيبة الهجانة، وفي حماة استهدف حاجز المغير.

مفتشو الكيماوي يبدأون عملهم في سوريا

وصل مفتشو منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، يوم أمس الثلاثاء، إلى دمشق لبدء مهمتهم في التحقق من الترسانة السورية تمهيداً لتدميرها في منتصف العام المقبل، في مهمة تعني أن سوريا أصبحت في قبضتهم، خصوصاً أن قرار انتدابهم يعطيهم الحق في زيارة أي موقع من دون استثناء.

وكان موكب مؤلف من عشرين سيارة رباعية الدفع تحمل شعار الأمم المتحدة فيها 20 خبيراً من منظمة حظر الأسلحة، وصل إلى فندق في دمشق. وقدِم المفتشون براً قادمين من بيروت عبر نقطة المصنع الحدودية في شرق لبنان. ويبدأ المفتشون مهمة تاريخية في خضم النزاع السوري المستمر منذ نحو 30 شهراً، للتحقق من الترسانة الكيماوية السورية تمهيداً لتدميرها، تطبيقاً لقرار مجلس الأمن الدولي الصادر الأسبوع الماضي.

ووفق تقديرات الخبراء، تملك سوريا أكثر من ألف طن من الأسلحة الكيماوية، بينها نحو 300 طن من غاز الخردل والسارين، موزعة على نحو 45 موقعاً في مختلف أنحاء البلاد.

ووصل المفتشون غداة انتهاء خبراء الأمم المتحدة حول استخدام الأسلحة الكيماوية برئاسة السويدي آكي سلستروم من مهمتهم الثانية في سوريا، التي شملت التحقيق في سبعة مواقع يتبادل النظام والمعارضة الاتهامات بارتكاب هجمات بالأسلحة الكيماوية فيها، على أن يقدموا تقريراً شاملاً نهاية الشهر.

ومن جهته، طالب إحسان أوغلو مجلس الأمن الدولي بتحديد هوية من ارتكبوا الهجوم الكيماوي قرب دمشق في 21 آب/أغسطس الماضي. وقال: «في ما يتعلق بمسؤولية من استخدموا أسلحة كيماوية، نعتبر أن على مجلس الأمن الدولي ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن ينجزا مهمتهما عبر تحديد هوية من ارتكب هذه الجرائم واستخدم أسلحة كيماوية في سوريا». ورأى إحسان أوغلي أن «عمليات التفتيش هذه ينبغي أن تنجز مع تحديد هوية المذنبين الذين تنبغي محاسبتهم على ما ارتكبوه من انتهاكات»، مضيفاً: «من دون الحصول على معلومات واضحة عمن

ارتكبوا هذه الجرائم، لا يمكن أن نكون راضين».

وتوقع ديبلوماسيون في مجلس الأمن أن يتبنى المجلس اليوم مشروع بيان يدعم تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا، لكن الولايات المتحدة اقترحت تعديلات عدة على المشروع الذي كانت اقترحته أستراليا ولوكسمبورغ، ما قد يتطلب المزيد من التشاور لتبنيه. ويدعو مشروع البيان الأمين العام للأمم المتحدة « إلى إطلاع مجلس الأمن بشكل فوري على الوضع الإنساني في سوريا وتأثيره في الدول المجاورة لها». ويدعو «الأطراف إلى تطبيق إعلان « جنيف ١» الهادف إلى التوصل فوراً إلى إنهاء فوري للعنف وانتهاكات حقوق الإنسان وتسهيل عملية سياسية يقودها السوريون لتحقيق تطلعاتهم المشروعة ولكي يحددوا مستقبلهم باستقلالية وديموقراطية».

ويشدد على «الحاجة إلى إنهاء الحصانة على انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان ويجدد التأكيد على أن مرتكبي هذه الانتهاكات يجب أن يخضعوا للعدالة».

ويدعو كل الأطراف إلى «اتخاذ كل الخطوات لضمان سلامة موظفي الأمم المتحدة وهيئات الإغاثة وكل العاملين في المجال الإنساني وأمنهم في سوريا، ويشدد على أن المسؤولية الأولى في ذلك تقع على عاتق الحكومة السورية».

ويدعو «الأطراف إلى إخلاء المنشآت الطبية فوراً من النشاط العسكري، إضافة إلى المدارس ومحطات المياه. كما يدعو الأطراف إلى تعيين محاورين بصلاحيات مناسبة العمليات الإنسانية والسياسات المتعلقة بها». ويعبر مشروع البيان عن « القلق البالغ من نتائج أزمة اللاجئين السوريين».

السعودية تلغي كلمتها في UN اعتراضا على حصرأزمة سوريا بالسلاح الكيماوي

ألغت المملكة العربية السعودية للمرة الأولى إلقاء كلمتها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ما عكس امتعاضها من كيفية تناول الأزمة السورية في الأمم المتحدة.

وقال مصدر مطلع إن امتناع السعودية حتى عن توزيع نص خطابها «يعكس عدم رضا المملكة عن التطورات المتعلقة بسورية في الأمم المتحدة، وعدم رضاها عن تقرير لجنة التحقيق في استخدام الأسلحة الكيماوية لأنه لم يحدد الجهة المسؤولة عن استخدام هذه الأسلحة» في الغوطتين الغربية والشرقية قرب دمشق و «عدم الرضى عن مسار البحث في مجلس الأمن الذي تحول إلى التركيز على مسألة السلاح الكيماوي وجعل المسألة السورية الأساسية كأنها منتج جانبي». وزادت المصادر أن المملكة «لا تريد أن تكون ضد الإجماع الدولي، لكنها في الوقت نفسه لا تريد التصفيق لما يجري الذي لا يرقى إلى ما كانت تتطلع إليه في مجلس الأمن والأمم المتحدة».

وكان مقرراً أن تُلقى كلمة المملكة العربية السعودية أمام الجمعية العامة صباح الإثنين، لكن الجمعية العامة تبلغت قبيل موعد إلقاء الخطاب أن السعودية لن يكون لها كلمة العام الحالي. وجرت العادة في أعوام سابقة أن توزع نص كلمتها في حال عدم إلقائها من على منبر الجمعية العامة، إلا أنها اختارت أن تلغي كلمتها تماماً السنة الحالية للمرة الأولى.

وقال وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان إن بلاده تشعر بـ «خيبة أمل وإحباط عميق لعدم قدرة المجتمع الدولي على وضع حد عاجل لمأساة الشعب السوري نتيجة الأعمال العسكرية التي تقوم بها قوات النظام السوري في أخطر انتهاك لقواعد القانون الدولي». وأكد رفض بلاده « الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها النظام السوري وخصوصاً هجومه الكيماوي على الغوطة»، داعياً المجتمع الدولي إلى «اتخاذ كل التدابير لمعاقبة النظام السوري على المجازر التي ارتكبها بحق المدنيين». وأضاف: «نرى في الخليج العربي كيف يتحرك التطرف والإرهاب في البحرين ساعياً إلى تقويض الأمن والاستقرار وهدم تاريخ من التسامح البعيد كل البعد عن الطائفية»، مشدداً على ضرورة بذل الجهود لنبذ التطرف ونشر ثقافة الاعتدال ومكافحة التطرف.

وأكد وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني « تضامن المغرب مع الشعب السوري»، داعياً إلى «التحرك بحزم لوضع حد للعنف وتسهيل عملية الانتقال السياسي بما يحقق تطلعات الشعب السوري المشروعة في الحرية والديموقراطية في ظل السيادة الوطنية والوحدة الترابية لسوريا».

ورحب وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بـ « الجهود الأمريكية – الروسية للتوصل إلى اتفاق يتيح الانتقال من حالة الحرب والاقتتال في سوريا إلى مرحلة الحوار والمفاوضات بين قوى المعارضة والحكومة»، مشدداً على أن « الأولويات، إضافة إلى السيطرة على الأسلحة الكيماوية هي وقف الحرب حقناً لدماء الشعب السوري». ودعا المجتمع الدولي إلى العمل على تخفيف المعاناة الإنسانية للاجئين والنازحين السوريين.

داعش تحذر من الدول الغربية من تكوين "صحوات سورية"

حذرت الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) من سعي دول غربية لتشكيل «صحوات سورية» كما حصل في العراق، من قبل مقاتلين في «الجيش الحر» بهدف محاربة مقاتلي «الدولة الإسلامية».

وانتقد الناطق باسم «الدولة الإسلامية» بو محمد العدناني في تسجيل صوتي بث على شبكة الإنترنت أمس عن «الحملة الشعواء» التي تتعرض لها «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا، قائلاً إن «الدولة الإسلامية» اتهمت بتفجير مساجد في العراق «غير أن هذا العمل من عمل الروافض وبتنسيق مع الأجهزة الأمنية الصفوية الصفوية الحاقدة». لكنه أشار إلى أن هذا «لم يؤثر عليها» في العراق.

وفي سوريا، قال إن مقاتلي «الدولة الإسلامية» هم الذين أعدوا خطة لتحرير مطار منغ العسكري في حلب شمال سوريا، غير أن هيئة الأركان في «الجيش الحر» هي «تبنت» العمل، وأنهم قاموا بشن حملة عسكرية في الريف الشرقي لمحافظة حماة وسط سوريا حيث «تم القضاء على حواجز النظام النصيري واقتحام مواقع للنظام كمواقع درع حماة والسيطرة على مخازن أسلحة فيها».

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن العدناني «تكلم عن تشويه وسائل الإعلام لسمعة الدولة الإسلامية عبر تسرعها في نقل الأخبار المهولة والمضخمة التي تشوه سمعة الدولة، في حين أن الفصائل الأخرى تتقاتل لأيام بين بعضها بعضاً في ظل تغاضي وسائل الإعلام عن هذه الاشتباكات»، لافتاً إلى أن قنوات الإعلام «تهدف لتشويه سمعة الدولة، وتمهد لشن ما أسماه «حرب صليبية ضد مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام».

ونفى العدناني أن تكون روايات تمركز مقاتلي «الدولة الإسلامية» في المناطق المحررة صحيحة، قائلاً إن «لواء أحفاد الرسول» فتح عليهم جبهة في الرقة ودير الزور في شمال شرقي البلاد، في الوقت الذي كان مقاتلو «الدولة الإسلامية» يتقدمون «نحو القرداحة عقر دار النصيرية» في غرب سوريا. كما أشار إلى أن «لواء عاصفة الشمال» فتح جبهة ضد «الدولة الإسلامية» أثناء تقدم الأخيرة في ريف حماة. كما اتهم قائد «لواء أحفاد الرسول» بزيارة فرنسا و«الحصول على الدعم المالي والعسكري لقتال الدولة الإسلامية». كذلك اتهم «لواء أحفاد الرسول» بـ «إكراه المسلمين على شرب الخمر»، قائلاً: «لا تزال الدولة الإسلامية تحلم عليهم لعلهم يرجعون عن خطأهم».

وتطرق العدناني إلى محاولات لتشويه صورة «الدولة الإسلامية»، قائلاً: «يصورون للناس أن الدولة الإسلامية ستقطع رؤوس المسلمين وتجلد الظهور، وأنها ستفعل في الشام ما فعلته في العراق»، مشيراً إلى «أن الدولة لا تكفر أحداً إلا بأدلة شرعية قطعية. وأن الدولة من أميرها وكل عناصرها خاضعة لشرع الله وللمحاسبة على كل من يثبت عليهم – أي على الدولة – المَظلَمَة».

وفي نهاية التسجيل الصوتي، تحدث العدناني عن أن الرئاسة الأمريكية تحدثت عن ضرورة «مواجهة المتشددين»، لافتاً إلى أن هذا يعني تشكيل «الصحوات كما حدث في العراق»، متهماً بعض كتائب المعارضة المسلحة بـ «وضع شرائح لتسهيل استهداف مقرات الكتائب المقاتلة من قبل الطيران الحربي» السوري.

قاسم سعد الدين ويحيى نعناع ينتقدان قرار الأمم المتحدة ويعتبرانه عارًا

قال قاسم سعد الدين ويحيى نعناع، اللذان يزوران باريس حاليا، إن الاتفاق بشأن تفكيك الترسانة الكيماوية السورية «عار على الأمم المتحدة»، مستنكرين استعادة الرئيس السوري بشار الاسد «شرعيته» للتعامل مع المجتمع الدولي.

وفي مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، قال قاسم سعد الدين العقيد السابق الذي انشق عن الجيش السوري النظامي في 2012 وأصبح ممثلاً للقيادة العسكرية للجيش السوري الحر المعارض في داخل البلاد، «إن هذا الاتفاق عار على الأمم المتحدة، وفضيحة. المجتمع الدولي ركز على الأسلحة الكيماوية ونسي ضحايا النزاع المئة الف».

وقال يحيى نعناع رئيس المجلس المحلي في حلب، الهيئة التي شكلتها المعارضة في آذار/مارس الماضي لتنظيم الشؤون الحياتية في هذه المحافظة الشمالية التي اجتاحتها الحرب «ان بشار الاسد اصبح مجدداً شخصاً محترماً وشرعياً»، مضيفاً: «لماذا اذاً كانت كل هذه المجازر للوصول إلى هذا الوضع؟ كما لو ان الثورة السورية قامت من اجل قضية

الأسلحة الكيماوية، في حين انها قامت من اجل قيام دولة قانون في سوريا».

وشارك الرجلان في مناقشة حول سوريا نظمها النائب الاشتراكي فيليب بوميل في الجمعية الوطنية في حضور برلمانيين وباحثين.

وأضاف قاسم سعد الدين: «أن هذا النظام يكذب وسيكسب بعض الوقت. ما نطلبه من فرنسا هو أن تقدم لنا دعماً حقيقياً. إننا نتوجه إلى شعب متحضر يعرف قيمة حقوق الإنسان ونريد أن نقول له أن لدينا مصالح مشتركة، لأن في النهاية الاسد سيرحل والشعب السوري هو الذي سيبقى».

ورداً على سؤال حول وضع المعارضة المسلحة على الأرض، أكد أن « الجيش الحر» ما زال «يسيطر عموماً على الوضع»، لكن «كلما طال الوضع وكلما انتظرنا أسلحة لا تصل كلما أصبح ذلك خارج عن السيطرة».

لافروف يرجح أن يفاوض الأسد معتدلين من المعارضة المسلحة

أعلنت روسيا أمس أن نظام بشار الأسد قد يبدأ مفاوضات مع العناصر المعتدلة في المعارضة المسلحة في مؤتمر «جنيف 2» المقرر عقده في جنيف في منتصف الشهر المقبل.

وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف: « لا أستبعد أن يكون للمعارضة تمثيل جيد» في هذا المؤتمر الدولي في حال لم تعبر عن مواقف مؤيدة « للمتطرفين ولا تملك رؤى إرهابية».

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في أعقاب محادثات مع الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو: « هذا أمر قاله ايضاً الاسد».

وقد اطلق مبادرة عقد مؤتمر دولي جديد في جنيف يضم خصوصاً ممثلين للحكومة السورية والمعارضة، وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأمريكي جون كيري في ايار/مايو الماضي بغية وضع حد للنزاع السوري الذي أوقع أكثر من مئة الف قتيل في خلال سنتين ونصف سنة.

لكن تنظيم هذا الاجتماع المرتقب في منتصف الشهر المقبل، ارجيء مرات عدة بسب خلاف على الاهداف والمشاركين خصوصاً بين روسيا حليف النظام السوري والغربيين.

وشدد لافروف على أن الغربيين وبعض الدول العربية التي تلعب دوراً أساسياً في المنطقة، يجب أن تعمل من أجل أن تتوصل مجموعات المعارضة المسلحة إلى اتفاق للمشاركة في «جنيف-2»، لكنه شكّك في إمكان تحقيق ذلك قبل تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وأضاف: «حتى وقت قريب كنا نتوقع من شركائنا الغربيين الذين تكفلوا بمشاركة المعارضة في المؤتمر أن يتمكنوا من التوصل إلى ذلك بسرعة». واستدرك: « لكنهم لم يتوصلوا بسرعة إلى ذلك. لا أعلم إن كانوا سيتوصلون بحلول منتصف تشرين الثاني/نوفمبر».

ومن المفترض أن يستعيد جنيف 2 الخطوط الكبرى في اتفاق دولي حول انتقال سياسي في سوريا موقع في جنيف في حزيران/يونيو العام الماضي، لكن مقرراته بقيت من دون تطبيق.

عمران الزعبي يؤكد بقاء بشار رئيساً نزولا على رغبة الجماهير

قال وزير الإعلام السوري عمران الزعبى إن بشار الأسد «خيار الشعب السوري»، مشيراً إلى أن «كل الشعب السوري يطالب أن يكون الأسد رئيساً شاء من شاء وأبى من أبى».

وقال الزعبي خلال ورشة عمل بعنوان «الإعلام الوطني والتحديات الراهنة» في أحد فنادق دمشق أمس: « سوريا باقية، الدولة والوطن والشعب والرئيس. هذا خيار السوريين»، مضيفاً: « كل الشعب السوري الشريف والمناضل والقوي والوطني في قواتنا المسلحة ومدنيينا وكل الناس يطالبون بأن يكون بشار الأسد رئيساً لهذه الدولة شاء من شاء وأبى من أبى من المعارضة، ومن الأمريكيين ومن الخونة ومن العملاء».

وعن احتمال ترشح الأسد إلى ولاية رئاسية ثالثة بعد انتهاء ولايته الحالية صيف العام المقبل، قال الزعبي إن « من حق رئيس الجمهورية أن يتخذ القرار الذي يريد في هذا الوقت».

وكان الرئيس السوري قال في مقابلة أجراها معه التلفزيون الصيني «سي سي تي في» في 23 الشهر الماضي إن مسألة ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة «تعتمد على رغبة الشعب السوري».

وأضاف: «إن كان الشعب السوري يرغب في أن أترشح فمن البديهي أن أقبل. عدا عن ذلك سيكون جوابي لا».

ورأى الزعبي في كلمته اليوم أن معارضي النظام السوري «لا يملكون الجرأة على الذهاب إلى صناديق الاقتراع»، معتبراً أنهم «لو ملكوا هذه الجرأة لما وصلنا إلى هنا».

وترفض المعارضة السورية أي تفاوض حول حل للأزمة لا يشمل رحيل الأسد وأركان النظام عن السلطة.

وكان الزعبي أكد في لقاء مع التلفزيون السوري أول من أمس، أن الحكومة السورية ستذهب إلى مؤتمر « جنيف–2» لمحاورة معارضة وطنية مستقلة لديها مشروع وبرنامج ورؤية سياسية حقيقية ولن تتحاور مع «إرهابيين قتلة» تلطخت أيديهم بدماء السوريين. وأشار إلى إن انعقاد مؤتمر جنيف في حاجة إلى «شروط موضوعية وأساسية في مقدمها إغلاق تركيا والدول المجاورة لحدودها مع سوريا في وجه الإرهابيين والأسلحة وإيقاف السعودية وقطر إرسال الأموال والإرهابيين وإقامة معسكرات تدريب لهم وأن تعلن عن ذلك بوضوح لا لبس فيه ولا مواربة».

وبعدما أشار إلى أن الوضع العسكري على الأرض « جيد»، اعتبر الزعبي قرار مجلس الأمن الدولي 2118 تحصيل حاصل لما أعلنت سوريا عنه وهو انضمامها إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والتزامها كل ما يتطلبه هذا الانضمام. واعتبر أن حديث البعض عن تنازل سوريا عن ورقة ردع استراتيجية لصالح إسرائيل يأتي من منطق «المهزوم» الذي يحاول أن يدعي أنه منتصر، وقال إن سوريا لا تعتبر ما جرى تنازلاً لأنه ليس كذلك بل نوعاً من الانسجام بين جملة معطيات أي بين خطابها السياسي والواقعية السياسية وتطلعاتها وأهدافها وهي منذ عام 2003 تطالب بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، لكن من رفض ذلك هي الولايات المتحدة لأنه يعني تفكيك أسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية الكيماوية والنووية.

إلى ذلك، واصل الدولار الأمريكي انخفاضه أمس إلى أدنى مستوى له منذ أربعة أشهر نتيجة جملة من الإجراءات قامت بها الجهات المختصة مع شركات الصرافة والمتعاملين بالسوق السوداء مع توقف أغلب عمليات الاستيراد أدت إلى تراجع سعر صرف الدولار الأمريكي من نحو 210 ليرات سوريا إلى أقل من 165 ليرة خلال أيام.

الائتلاف يندد بحملة الأسد لتدمير وتجويع المعضمية الممنهجة

ندد الائتلاف الوطني السوري المعارض بالحملة العسكرية العنيفة التي ينفذها النظام على مدينة المعضمية في ريف دمشق واصفاً إياها بحملة تدمير وتجويع وتهجير ممنهجة.

وقد صعدت قوات النظام عملياتها في دمشق وريفها، وعلى محور آخر أفاد مركز حماه الإعلامي بوقوع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في حي "طريق حلب" بحماه.

فآلة الحرب في سوريا ما زالت تصب جام غضبها وتقتل المدنيين وتدمر المدن والبلدات، حيث شنت قوات النظام قصفاً عنيفاً براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وأحياء الغوطة الشرقية في ريف دمشق، بينما استهدف الجيش الحر بمدفع محلي الصنع تجمعات قوات النظام في بلدة الزمانية.

وفي مدينة معضمية الشام جرت اشتباكات عنيفة على الجبهة الشمالية بين الجيش الحر وقوات النظام التي تحاول اقتحام المنطقة، في وقت قال الائتلاف الوطني السوري أن النظام يقوم بحملة تجويع وتهجير ممنهجة بحق مدينة المعضمية ويكثف أعمال تدمير وهدم البنى السكنية وتهجير السكان.

وقال الائتلاف إن الحصار المفروض على المدينة تجاوز الـ280 يوماً، إضافة إلى أن عدد القتلى فيها تجاوز 700 شخص، وسط تعطل جميع المستشفيات، كما انعدمت المواد الغذائية بشكل كامل في المدينة.

وتجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط مبنى بلدية مخيم اليرموك على شارع فلسطين، وفي حي القابون استهدف الجيش الحر متاريس لقناصة النظام على أطراف الحي.

وفي درعا تمكن الجيش الحر من السيطرة على بلدة الجبيلية بالكامل بريف درعا الغربي بعد سيطرته على تجمعات قوات النظام، وتمكن الجيش الحر من تدمير دبابة واغتنام أخرى وقتل العديد من جنود النظام أثناء التصدي لمحاولة قوات النظام إعادة السيطرة على حاجزي مساكن جلين والعفنة ومنطقة تل السمن.

أما في حلب فقد استهدف الجيش الحر بالمدافع المحلية تجمعات قوات النظام في حي الخالدية ودارت اشتباكات في الأشرفية، وتصدى الجيش الحر لمحاولة قوات النظام اقتحام حي الشيخ سعيد كما استهدف الجيش الحر بالمدافع والصواريخ محلية الصنع قوات النظام المتمركزة في مطار كويرس العسكري.

كما قامت قوات النظام بقصف مدفعي عنيف على قرى مسعود وابن حنايا ومسعدة وابو حبيلات، فيما جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وأحد أرتال قوات النظام بريف

حماة الشرقي كان يحاول الوصول لطريق خناصر بريف حلب الجنوبي.

الأمم المتحدة تستعد لتقديم مساعدات طويلة الأمد لسوريا

قال رئيس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريس، يوم أمس الثلاثاء، إن المنظمة الدولية تغير حالياً جهودها لمساعدة اللاجئين السوريين للاستعداد لتقديم عون طويل الأجل لدول الجوار للتصدي للأزمة الإنسانية.

وقتل أكثر من مئة الف شخص في الصراع السوري المستعر منذ عامين ونصف العام. ويحتاج نصف سكان البلاد البالغ عددهم عشرين مليون نسمة إلى مساعدات وفر نحو مليوني شخص إلى تركيا ولبنان والاردن والعراق.

وقال جوتيريس في مؤتمر صحافي في جنيف "النهج الجديد هو الجمع بين (المساعدات) الطارئة والمساعدات طويلة الأمد. وكالات الإغاثة لن تقدر على ذلك بمفردها".

وأضاف "ما نحتاجه من الآن هو ... نهج طويل الأمد ليس فقط فيما يتعلق بالجوانب الانسانية ولكن أيضا بالجوانب الهيكلية وبالتحديد القطاعات الأشد تأثرا بشكل مباشر وهي التعليم والصحة والبنية التحتية والإسكان والبيئة."

وترغب وكالات الأمم المتحدة في توحيد الجهود مع البنك الدولي وغيره من المؤسسات المالية الدولية لمساعدة الدول المجاورة لسوريا التي تتحمل العبء الأكبر.

وقالت المفوضية إن 17 دولة تشارك في برنامجها لإعادة توطين اللاجئين السوريين منها 12 دولة أوروبية واستراليا وكندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة والمكسيك.

ولكن برامج إعادة التوطين لا تشمل حتى الآن سوى نحو عشرة آلاف شخص يشكلون نقطة في بحر من اللاجئين البالغ عددهم 2.1 مليون شخص علاوة على 4.25 مليون نازح داخل سوريا.

وفي ظل عدم ظهور بوادر لنهاية سريعة للصراع تستعد وكالات الإغاثة لثالث شتاء منذ بدء الحرب الأهلية.

وقال انتوني ليك المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) "تأثير هذه الأزمة من حيث الأضرار ضخم بالفعل فيما يخص الاقتصاد السوري والاقتصاد اللبناني والاقتصاد الاردني والمنطقة".

وقال لـ"رويترز" إن منظمته تركز بشكل متزايد في المنطقة على بناء " طاقة استيعابية للمستقبل" مشيرا على سبيل المثال إلى نظام المدارس العامة في لبنان حيث سيتجاوز عدد الاطفال السوريين اللاجئين عدد الأطفال اللبنانيين خلال بضعة أشهر.

ولكنه قال إن المنظمة تحاول إنقاذ الأطفال السوريين من أن يصبحوا " جيلا ضائعا" مضيفا أن مليون طفل تقطعت بهم السبل في مناطق الصراع ولم تتمكن الأمم المتحدة من توصيل المساعدات لهم.

وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة انه يواجه مشكلات متزايدة في توصيل الإمدادات في مناطق متفرقة من سوريا.

وقال مهنّد هادي منسق الطوارئ في المنطقة بالبرنامج والمقيم بالأردن " كل قطاعات الاقتصاد السوري تنهار ونقص المواد الغذائية يدفع الأسعار للارتفاع فوق إمكانات الناس العاديين حتى المنتمين للطبقات المتوسطة." وقال إن طرفي الصراع منعوا كثيرا من قوافل البرنامج من الوصول إلى مقاصدها.

أطفال سوريا يخاطرون بحياتهم في سبيل الذهاب إلى المدرسة

اعتبرت «هيومان رايتس ووتش» أن الأطفال السوريين يخاطرون بحياتهم لمجرد الذهاب إلى مدارسهم، في وقت أشاعت عودة آلاف التلاميذ السوريين إلى المدارس أخيراً في حلب شمال البلاد، جواً من الارتياح العام الذي افتقدته معظم المناطق السورية خلال السنتين ونصف السنة الماضية.

وكانت مدرسة في مدينة الرقة في شمال شرقي سوريا، تعرضت لقصف بالطيران الحربي يوم الأحد الماضي ما أدى إلى مقتل 16 شخصاً غالبيتهم من الطلاب.

وقالت الباحثة في « هيومان رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان بريبناكا موتابارثي إن استهداف المدرسة «كان الحلقة الأخيرة في سلسلة من الهجمات الحكومية على مدارس أدت إلى مقتل طلاب». وأشارت إلى أن هجمات مماثلة « كلفت العديد من الأطفال حياتهم، وجعلت آخرين يخاطرون بحياتهم لمجرد الذهاب إلى المدرسة».

وتابعت المنظمة أن « الإصابات والحروق التي ظهرت على الضحايا في الأشرطة المصورة والصور التي عرضت من الرقة، مترافقة مع وضعيات المصابين والشظايا،

تظهر استخدام أنواع من المتفجرات تعرف باسم القنابل الفراغية»، لافتاً إلى أن القوات النظامية السورية استخدمت هذا النوع من الأسلحة منذ عام 2012.

وشددت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقراً على أن هذه القنابل «يجب أن لا تستخدم مطلقاً في المناطق السكنية»، بسبب طبيعتها «التي لا تميز» بين الأهداف.

واعتبرت أن الاعتداءات على المدارس «هي انتهاكات خطرة للقانون الإنساني الدولي، والأفراد الذين يرتكبون انتهاكات مماثلة عمداً مسؤولون عن جرائم حرب».

وقالت موتابارثي: «في حين يسعى العالم إلى وضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت السيطرة، تقوم القوات الحكومية بقتل المدنيين باستخدام أسلحة أخرى فتاكة».

وفي حلب، قال أبو حسين الذي يدير إحدى المدارس التي فتحت أبوابها في أيلول/سبتمبر الماضي في منطقة شيخ نجار وهي منطقة صناعية في محيط حلب لجأ إليها آلاف النازحين في الأشهر الماضية، إن «إعادة فتح المدارس أمر جيد، فهي تعطي شعوراً بأن الأمور طبيعية بعض الشيء على رغم استمرار الحرب على بعد كيلومترات».

وأوضح الرجل الثلاثيني الذي بدأ الشيب يغطي رأسه أن «أطفال هذه المنطقة كانوا متروكين لمصيرهم، ودرسنا إمكانية فتح مدارس في المنطقة الصناعية لئلا يتأخروا أكثر في دراستهم».

وكانت غالبية المؤسسات المدرسية في حلب أغلقت أبوابها مع بدء المعركة هناك في تموز/يوليو 2012.

وتابع أبو حسين قائلاً إن بعض تلامذة حلب (ثاني مدن سوريا) أخذوا دروساً خلال الشتاء الماضي في مدارس سرية فتحها المعارضون، لكن « غالبية هؤلاء الأطفال خسروا عاماً بكامله».

وأوضح المدير الذي يستقبل في مدرسته مئات الأطفال في مصنع قديم في ظروف صعبة: «لا نملك ما يكفي من الكتب، كتاب لكل ثلاثة أطفال، وهي إصدارات قديمة تعود إلى عدة سنوات».

من جهة أخرى، تعاني مدرسة حي مساكن هنانو التي تستقبل 200 طفل بدعم من الجيش السوري الحر وجمعية سوريا، من نقص في اللوازم المدرسية.

وقال مدير الدراسة أبو محمد: « تنقصنا الدفاتر والأقلام واللوازم المدرسية. على رغم ذلك نرى أنه ينبغي استئناف الدروس كالمعتاد كي يتوقف الشباب عن متابعة تطورات الحرب والقصف على مدار الساعة».

على صعيد آخر، تقع مدرسة «سيف الدولة» الأكثر عرضةً للقصف على بُعد حوالي مئة متر من إحدى أكثر الجبهات توتراً في حلب. وتغطي آثار الرصاص جدران ملعبها.

وقال أحمد صالح (22 سنة) وهو طالب رياضيات سابق بات أستاذاً في المدرسة التي فتحت بدعم من لواء التوحيد وهو فصيل قوي من المعارضة المسلحة مقرّب من الإخوان المسلمين: « تستمر القذائف بالسقوط يومياً لكننا ندعو الله لئلا تقع أي منها على المدرسة».

ويتم تموين المدرسة جيداً بفضل كتب مهرّبة من المناطق الخاضعة للنظام بمساعدة أصدقاء للأساتذة يقيمون هناك. ويتلقى الأساتذة رواتب بقيمة 5000 ليرة سوريا تقريباً (44 دولاراً أمريكياً) شهرياً.

وازدادت نسبة ارتياد تلك المدرسة على رغم القصف، وباتت تضم ألف تلميذ.

وأفاد علي وهو مدرّس آخر أن «مدارس سرية عدة أغلقت أبوابها وبالتالي أعدنا فتح المدارس القديمة» التي هُجِرت في مرحلة ما، لأن بعضها استُخدم كمقر للمعارضين فبات هدفاً أساسياً لقوات النظام.

وأشار علي إلى أن البرنامج التعليمي يشمل اللغة الإنكليزية والرياضيات والدين واللغة العربية، لكن «تلامذتنا لا يدرسون الجغرافيا ولا التاريخ. وضعنا هذه الكتب جانباً لأنها تشكل دعاية للنظام ولا نريدهم أن يتعلموا الأكاذيب كما أُجبرنا أن نفعل نحن».

وقال سمير حلاق أستاذ الدين في إحدى مدارس حيّ صلاح الدين، التي فتحت كذلك برعاية لواء التوحيد إنه «قبل الثورة لم تكن المدارس مخصصة إلا لتلقين التلاميذ الدعاية النظامية». وأضاف أن إعادة فتح المدارس باتت أكثر أهمية مع « بدء عودة بعض النازحين الذين فروا من القصف العام الفائت».

17 دولة تفتح أبوابها لهجرة السوريين

أعلن رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس أن "17 دولة وافقت على فتح أبوابها أمام اللاجئين السوريين الراغبين في الهجرة".

وقال غوتيريس في مؤتمر صحافي عقده في جنيف في ختام اجتماع للجنة التنفيذية للمفوضية ان "هذه البلدان يمكن ان تستقبل اكثر من عشرة آلاف لاجئ يرغبون في مستقبل أفضل".

ومن بين هذه الدول الراغبة بالمشاركة في برنامج اعادة تمركز اللاجئين السوريين ترد المكسيك للمرة الاولى في حين ان الدول

الاخرى هي تلك التي تستقبل عادة اللاجئين الباحثين عن الهجرة.

والبلدان الـ17 هي استراليا والنمسا وكندا وفنلندا والمانيا والمجر ولوكسمبورغ وهولندا ونيوزيلندا والنروج واسبانيا والسويد وسويسرا والدنمارك وفرنسا والولايات المتحدة والمسكيك.

واوضحت المفوضية بما يختص بالمكسيك بعد المؤتمر الصحافي لغوتيريس، ان مساهمة هذا البلد ستقتصر في الوقت الحاضر على تقديم دعم مادي.

وتمحور اجتماع المفوضية على الوضع الانساني في سوريا وتداعياته وانتهى إلى توجيه نداء " للقيام بتحرك دولي عاجل لتخفيف" العبء الاقتصادي والاجتماعي الذي تتحمله الدول المجاورة لسورية التي بلغ عدد اللاجئين لديها نحو مليونين.

وهذه الدول هي العراق والاردن ولبنان وتركيا ومصر.

واعتبرت اللجنة التنفيذية للمفوضية العليا للاجئين انه لا بد من تقديم المزيد من الدعم المادي لهذه الدول وتشجيع لم شمل العائلات في دول اخرى.

وتشير الارقام إلى ان عدد النازحين السوريين داخل بلدهم وصل إلى 4,25 مليون، في حين ان اللاجئين الذين تركوا سوريا وصل إلى مليونين و120 الف لاجىء.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن 135 دولة وسبع منظمات حكومية والبنك الدولي وتسع وكالات تابعة للامم المتحدة و29 منظمة غير حكومية.

كما شارك فيه وزراء خارجية العراق والاردن وتركيا والقائم بالعلاقات الخارجية في اقليم كردستان العراق ووزير الشؤون الاجتماعية اللبناني ونائب وزير الخارجية المصري.

صحيفة "لوموند" تفند المزاعم الإعلامية بوجود "جهاد النكاح" في سوريا

ذكرت صحيفة " لوموند" الفرنسية أن جهاد النكاح الذي جرى الحديث عنه في سوريا غير موجود، وأن من اخترعه هو إعلام النظام السوري في إطار حملته على الثوار بعد أن وصفهم سابقاً بالمتسللين من الخارج لنزع صفة الانتماء الوطني عنهم.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا المفهوم ظهر إلى العلن للمرة الأولى في أواخر عام 2012 عبر " قناة الجديد" اللبنانية الموالية لدمشق، وعلى الفور تم استنساخه من قبل وسائل إعلامية موالية لنظام الأسد.

ويهدف "اختراع" هذه الفكرة وتناقلها من قبل الإعلام الموالي للنظام السوري إلى صدم الرأي العام الغربي، حسب ما جاء في "لوموند".

وتتابع الصحيفة قائلة إنه، وبهدف إعطاء مصداقية لهذا الأمر، تم نسبه إلى أحد الدعاة السعوديين المعروفين من خلال قرصنة حسابه على موقع "تويتر"، وقام الداعية على الفور بنفي كتبه التغريدات المتعلقة بالأمر.

وذكرت الصحيفة أنه وبعد نفي الداعية لإصداره فتوى تتيح جهاد النكاح، بدأت وسائل الإعلام التي تطرقت إلى الموضوع تشير إلى "فتوى مجهولة المصدر" تتيح جهاد النكاح، دون أن تقر بفكرة أن هذه الفتوى لا أساس لها من الصحة ولم تصدر من أحد البتة.

وشرحت " لوموند" أن التحدث عن موضوع جهاد النكاح "يبيع" جداً في الصحف، وهذا ما قد يفسر كثرة تداوله صحافياً رغم عدم وجود فتوى تجيزه أو عدم وجود بيانات تؤكده.

وتطرقت الصحيفة إلى تصريحات وزير الداخلية التونسي، لطفي بن جدو، الذي تحدث عن ذهاب تونسيات إلى سوريا للمشاركة بجهاد النكاح. وذكّرت "لوموند" بأن الوزير لم يعط أرقاماً محددة لعدد هؤلاء، كما أن لا شهادة من أي فتاوى تونسية أتت لتوثق هذا الخبر لا قبل ولا بعد تصريحات بن جدو.

وتحدثت الصحيفة عن نقص مصداقية الشهادات التي يبثها الإعلام السوري الرسمي أو الموالي للأسد، واعتبرت أنها تؤدي عكس هدفها حيث لا أحد يصدقها، كما أنها باتت مادة سخرية لمعارضي النظام.

وأخيراً ذكّرت " لوموند" بأن كافة أطراف المعارضة السورية، من الائتلاف الوطني السوري إلى الجيش الحر وجبهة النصرة، أكدوا رفضهم فكرة جهاد النكاح، وشددوا على عدم انتشاره في صفوف الثوار.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الأربعاء 2013/10/2

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار